بسم الله الرحمن الرحيم

الرأسمالية تترنح... فمن لها من أسود المسلمين؟

الخبر:

اقتحام أنصار ترامب لمبنى الكونغرس (الكابيتول) في أمريكا.

التعليق:

في مشهد عبر عن أزمة هوية في أمريكا، اقتحمت مجموعة كبيرة من البيض البروتستانت ذوي الأصول الأوروبية مبنى الكونغرس الأمريكي اعتراضا على نتائج الانتخابات الرئاسية، ومطالبة بوقف إقرار فوز مرشح الحزب الديمقراطي بايدن... مشهد أظهر سقوطا لهيبة القانون وتهاوياً للثقة في الديمقراطية.

فبعد أن آمنت الشعوب الغربية بأن الانتخابات هي الوسيلة العملية للتعبير عن إرادتها ولمحاسبة السلطة الحاكمة وتغييرها، اكتشفت أن الديمقراطية خدعة كبيرة وظيفتها تداول السلطة بين حيتان المال.

نعم إنها صورة أظهرت فشل العلمانية في أن تكون رابطة لشرائح المجتمع، ففتحت المجال للقومية والعنصرية التي زلزلت المجتمع الرأسمالي، وجعلت حضارته تترنح، ومبشرة بانقسامات حادة لاحقة قد تؤدي لمعركة انتقام طرف من طرف، انتقاما أقرب إلى كسر العظم.

وفي المقابل، فإن المشهد يبعث برسالة لأهل القوة والمنعة في جيوش المسلمين ليحزموا أمرهم، ويختاروا صفهم، إما مع نظام يترنح وسينهار بكل عناصره، وإما مع المخلصين من أبناء أمة الإسلام العاملين لإعزاز دينه وتطبيق شرعه، فيعطوا النصرة لحزب التحرير ليعلنها مدوية خلافة على منهاج النبوة كما بشر بها الحبيب المصطفى فيفوزا بالدارين.

وإنه والله لكائن بإذن الله، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله ناصر – ولاية الأردن